القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5239 الاثنين 3 نيسان (ابريل) 2006 ـ 4 ربيع الاول 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5239 Monday 3 April 2006

تقرير بريطاني يحذر من حصيلة بشرية فادحة لأنفلونزا الطيور

■ لندن ـ اف ب: توقع تقرير بريطاني سري ذكرته صحيفة «صنداي تايمز» حصيلة بشرية فادحة قد تصل الى 320 الف وفاة في بريطانيا في حال تحول فيروس «اتش5 ان1»، النوع الاكثر خطورة من انفلونزا الطيور الذي يمكن انتقاله الى البشر.

والتقرير بعنوان «مواجهة وفيات جماعية في حال انتشار وباء انفلونزا الطيور» الصادر عن وزارة الداخلية البريطانية في 22 آذار/مارس يعتبر ان وفاة عدد كبير من الاشخاص قد يجعل من الصعب دفنهم على وجه السرعة والعملية قد تستغرق فترة تصل الى 17 اسبوعا لدفن الجثث او احراقها، مستحضرا ذكرى تفشي مرض الطاعون عام 1665.

وذكرت الصحيفة التي حصلت على نسخة عن التقرير انه تم بحث مضمونه الاسبوع الماضي في اطار لجنة فرعية وزارية برئاسة وزيرة الصحة باتريشيا هيويت.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فان انفلونزا الطيور التي تقتل الدواجن والطيور تشكل خطرا على الانسان حين يكون على احتكاك بالدواجن المريضة وقد اسفرت عن وفاة اكثر من مئة شخص.

غير ان حالات الوفاة بين البشر لم تنتج بصورة اجمالية حتى الان الا عن انتقال المرض من الطيور الى الانسان وليس بين البشر، باستثناء حالات نادرة.

ويتوقع التقرير في افضل الاحوال وفاة 48 الف شخص في انكلترا ومقاطعة ويلز في حال انتشار الوباء لمدة 15 اسبوعا. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية للصحيفة ان «الحكومة تنظر بجدية في احتمال انتشار وباء انفلونزا الطيور وتحوله».

واضاف «يجري اعداد خطة شاملة تأخذ بالاعتبار كل عناصر الرد بما فيها من جانب الاجهزة الصحية واجهزة اخرى والسلطات المحلية».

ومضة النفس الأردنية

هواء طلق

صبحي حديدي

■ في موقع وزارة الثقافة الأردنية على الإنترنت، وضمن باب خاص اسمه «أدب المرأة»، تحصي ثريا كرم صالح 87 شاعرة و60 قاصة و32 روائية، كلهنّ أصدرن مؤلفات تتراوح بين كتاب واحد و16 (هذا الرقم القياسي يذهب إلى الشاعرة أمينة العدوان)، وأبكر الإصدارات تعود إلى مطالع الخمسينيات. هذه ارقام لا يستهان بها، من حيث الكمّ بادىء ذي بدء، ثمّ من حيث السويّة والنوعية والنضج. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ بعض الأسماء راسخ مكين ليس في تاريخ الإبداع الأردني (والأردنيّ ـ الفلسطينيّ كما يتوجّب التنويه) فحسب، بل على صعيد الإبداع العربيّ إجمالاً، كما في مثال الدور الرائد الذي لعبته قصيدة ثريا ملحس في إطلاق أحد أنضج النماذج النسائية في قصيدة النثر العربية.

ورغم أنّ عدد الشاعرات يظلّ مدهشاً بالقياس إلى ما نعرف في أقطار عربية أخرى لا تُقارن مع الأردن من حيث عدد السكان والتاريخ الثقافي والإبداعيّ، فإنّ ما يدهشني شخصياً هو عدد كاتبات القصّة القصيرة. ومنذ أن قرأت أوّل نموذج من هذه القصة القصيرة، وكانت ـ لحسن الحظّ حتماً ـ بتوقيع الرائدة السبعينية هند أبو الشعر، وأنا لا أكفّ عن طرح عدد من الأسئلة، النقدية والجمالية والمنهجية، ولكن السوسيولوجية أيضاً، حول هذه الظاهرة: ما الذي يجعل هذا النوع الكتابيّ الفريد والمنفرد، الآخذ في الإنحسار والإنكماش كما يتوجب أن نعترف، متطوراً إلى هذا الحدّ في الأردن، وناضجاً على هذا النحو، مزدهراً في الكمّ والنوع؟ وإذا صحّ أنّ الخلاصة هذه تنطبق على مشهد القصة القصيرة الإجمالي في الأردن، أي كما يكتبه الرجال والنساء على حدّ سواء، فلماذا تبدو حصة المرأة في صناعة هذا المشهد وكأنها أكثر من مجرّد «قسط» طبيعي؟ ولماذا يلوح، أيضاً، وكأنها «بصمة» وعلامة فارقة، خصوصاً إذا جاز القول إنّ القصة القصيرة التي يكتبها الرجال تندرج بهذا القدر أو ذاك في التيارات الأعرض للقصة القصيرة العربية، ولا تميل إلى عكس انفرادات أسلوبية أو جمالية كبرى، ما خلا خصوصية الموضوعات المحلية بالطبع؟

وحتى تتاح، لسواي أو لي شخصياً، فرصة الانكباب المعمّق على تقصّي ودراسة الأسباب الجمالية، المثيرة تماماً في تقديري، أقول مبدئياً إنني أقبل تفسيراً سوسيولوجياً يفيد التالي، باختصار شديد يفرضه المقام: لعلّ ضيق رقعة المناطق الريفية في الأردن، وربما غياب أو شبه غياب الريف الزراعي الحقيقي بمعنى علاقات وقوى الإنتاج، وبالقياس إلى المناخات الكلاسيكية التاريخية والجغرافية والإجتماعية والثقافية التي نعرفها في مصر والعراق والمغرب وسورية على سبيل الأمثلة، يفسّر ازدهار القصة القصيرة بوصفها جنساً كتابياً مدينياً بامتياز. وإذا كان هذا البُعد السوسيولوجي يسري على الرجل مثل المرأة، فإنه في ما يخصّ الكاتبة المرأة أكثر اكتنازاً بالدلالات والبواعث والقِيَم التعبيرية، لأسباب عديدة ذات صلة بموقع المرأة في المجتمع، وحقوقها المنتقَصة، وحرّياتها المنتهكة.

وفي الشطر الإبداعي من هذا البُعد الذي يخصّ علم اجتماع المرأة الكاتبة، من نافل القول إنّ الكتابة إجمالاً هي فعل انعتاق، بامتياز، وعلى النحو العلني الأكثر جسارة وجدوى وخطورة ربما. لكنّ مستويات ـ بل وشدّة أو نطاق أو موضوعات ـ تجسيد فعل الانعتاق هذا في الأدب، تختلف بين نوع أدبي مثل الشعر (أخذ ينأى، عموماً، عن ملامسة الاجتماع الإنساني مقابل المزيد من الغوص في الذات والشعور)، وآخر مثل السرد الروائي (الذي يندر أن يتحرّر من المشهد العريض والاجتماع الزاخر و«كابوس التاريخ» في تعبير جيمس جويس)، وثالث أكثر مشقة ومرونة ومثوبة في آن، هو القصة القصيرة (حيث اللقطة الخاطفة، حين تلتمع ومضة النفس في فضاء اجتماعي صغير منتقى، لكنه كثيف مركّز مركّب)...

وقبل سنوات طرحتُ بعض هذه الأسئلة على الصديق الروائي والقاصّ الأردني الياس فركوح، فوجدت عنده الكثير من الإجابات، و... الكثير من الأسئلة الأخرى أيضاً! ولأنني كنت أزوره في مكتبه الأنيق، وهو الفنّان، حيث دار النشر «أزمنة» في عمّان، فإنّ حسّ الناشر الجادّ توحّد عنده مع شغف الأديب والناقد، فبادرني على الفور: ما رأيك في كتاب عن هذا الموضوع بالذات، أي المرأة والقصة القصيرة في الأردن؟ وبالطبع، أجبته دون تردّد: موضوع مثير، جديد، وفاتن... توكّل على الله! لكن الياس لم يكن ينوي توريط نفسه في هذا المشروع، بل توريطي أنا، فردّ عليّ ضاحكاً: بل أنت الذي سيتوكّل على الله! وأعترفُ أنه أقنعني، وأثار حماسي، قبل أن يستجمع على عجل كلّ ما في منشورات الدار من مجموعات قصصية نسائية، ويبدأ معي في استعراض الأسماء... على الورق!

وأياً كان حجم ما أنجزتُه في سياق ذلك المشروع، من كتابة وتخطيطات وتقميش واستبيانات، فإنّ المادّة ظلّت حبيسة الكومبيوتر بعد أن أزاحتها جانباً انشغالات أخرى ذات طابع آنيّ أكثر إلحاحاً. واليوم، إذْ تقودني مصادفة عابرة إلى موقع وزارة الثقافة الأردنية وببليوغرافيا أدب المرأة، أدرك أكثر من ذي قبل أنّ الياس فركوح كان على حقّ آنذاك، وهو اليوم على حقّ أيضاً، وأنّني ـ كعادتي في الانحياز للدراسة المنفردة أكثر من حماسي لتأليف كتاب ـ كنت، من جديد، أرتكب الخطأ ذاته!

أردني احرق زوجته الحامل امام طفليهما

عمان ـ «القدس العربي»:

احرق أردني زوجته الحامل امام طفليهما لانها طلبت منه مبلغا بسيطا من المال ثمنا لجلباب جديد بعد ان ازداد وزنها اثر الحمل. وقالت الزوجة لوكالة الانباء الاردنية بترا عندما رفض الزوج ان يعطيها المبلغ البسيط الامر الذي جعلها تسأله «الى متى سأعيش معك في الجحيم» فانتفض وسألها ما إذا كانت تريد رؤية الجحيم على اصوله.

واضافت انه القى بها ارضا ثم كبلها وانهال على عينيها ضربا متواصلا ثم تركها وتوجه الى المطبخ واحضر معه ابريق الكاز وشرع يسكب منه على جلبابها القديم ويلوح بولاعته الى ان اشتعلت النار بجسدها امام ناظري طفليها الصغيرين.

واوضحت انها توسلت اليه ليساعدها في اطفاء النار الا انه غادر المنزل وتركها تصارع الموت بين نار اتت على اجزاء من جسدها ونار خوفها على طفليها اللذين حاولت رغم اشتعالها ابعادهما الى ان تمكنت من اطفاء نفسها بواسطة بطانية.

واكدت ان زوجها اعتاد على ضربها وتعذيبها بشكل شبه يومي اذ كان يعمد الى ركلها واهانتها والامساك بشعرها ولم يكن ينفك عن ضربها الا بعد ان يتعب هو اذ لم تنفع معه توسلاتها او رجاؤها المستمر لمراعاة العشرة او الاولاد او الحب الذي ربط بينهما بعد قصة حب دام سنة واحدة. وبين استشاري جراحة التجميل والترميم والحروق في الاردن الدكتور محمود البطاينة ان الزوجة مصابة بحروق من الدرجة الثالثة على ما نسبته 20 % من مساحة جسمها وتحتاج الى عدة عمليات جراحية لتنظيف وترقيع الجلد.

واشار البطاينة الى ان حالة الام والجنين جيدة حتى اليوم رغم ما قد يسببه اجراء العمليات من خطورة عليهما.

مفتي مصر: التماثيل الكاملة حرام

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال مفتي مصر علي جمعة ان التماثيل التي تجسد الاشخاص بكامل هيئاتهم حرام شرعاً.

وأكد جمعة في بيان أوردته صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر امس الاحد، على حرمة التماثيل الكاملة عند جمهور العلماء المسلمين.

وذكر جمعة أن التحريم لا يشمل الصور الفوتوغرافية ولا التماثيل الناقصة أو لعب الأطفال كما لا يشمل المجسمات التي تستخدم للإفادة أو للعلم أو للتذكير. وقال المفتي إن حرمة التماثيل محررة في فتاوى أصدرها أسلافه من المفتين عبر خمسين عاماً. ولم تذكر الصحيفة مناسبة أصدار جمعة للفتوى الجديدة.

وتزخر شوارع القاهرة بتماثيل للعديد من الشخصيات السياسية والفكرية والتاريخية، فضلاً عن تماثيل تجسد فراعنة مصريين معروضة في العديد من المتاحف والمناطق الاثرية.

ويشن رجال دين متزمتون حملة لازالتها باعتبار أنها أوثان لا يجوز وجودها في مجتمع مسلم.

على رأسها ريشة!.. التعبير الشعبي الشائع عن شعور بعض النساء بالتميز، تحول الى تصميم من مبتكرات «عظيم خان» عرض في اسبوع ازياء الهند في مومباي. (رويترز)

● **طارق رمضان** المفكر والباحث الاسلامي يلقي بالرباط بدعوة من الهيئة المغربية للاعجاز العلمي بالقرآن محاضرة حول «التنمية البشرية والتضامن».

● الكاتب والاديب الفلسطيني **وليد ابو بكر** عاد الى رام الله بعد ان شارك في مهرجان الدوحة للافلام الوثائقية كعضو في لجنة التحكيم.

● دار الافتاء المصرية اعلنت ان يوم العاشر من نيسان (ابريل) الجاري هو الموافق لذكرى ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما قررت وزارة العمل احتساب هذا اليوم اجازة بأجر كامل لجميع العاملين بالقطاع العام والخاص والاستثماري.

● **محمد اليازغي** الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ترأس بالرباط حفل تسلم **محمد الحبيب الطالب** عضو المكتب السياسي للحزب لمهامه كمدير مكتب صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» بالرباط خلفا للشاعر **حسن نجمي**.

● المفكر والسياسي العراقي د. **خير الدين حسيب** يقوم خلال زيارته الحالية الى امريكا بتقديم سلسلة محاضرات عن الوضع العراقي والعربي اليوم.

وقد حظيت زيارة حسيب باهتمام من قبل الاوساط الدبلوماسية والاعلامية في نيويورك.

● الزميلة **فاطمة الكراي** باشرت خطة تطوير صحيفة «الشروق» التونسية التي تولت مهام رئاسة التحرير فيها. وابرز خطواتها ضم كوكبة جديدة من الكتاب، وتعزيز شبكة المراسلين للصحيفة في عواصم عربية وعالمية مؤثرة.

● المخرج المصري **ابراهيم الشوادي** يبدأ الاسبوع القادم تصوير المسلسل التليفزيوني «الجبل» بمدينة الاقصر ويقوم ببطولته **عزت العلايلي** و**محمد رياض** و**كمال ابو رية**.

● **عبد الباري عطوان** رئيس تحرير «القدس العربي» و**حسنين كروم** مدير مكتب القاهرة يتقدمان بأحر التعازي للزميلين **مصطفى بكري** رئيس تحرير جريدة «الاسبوع» وشقيقه **محمود بكري** نائب رئيس التحرير في وفاة والدهما الذي توفي في مدينة قنا بصعيد مصر.

حملة لمنع انتشار السكاكين ببريطانيا

■ لندن ـ يو بي آي: تعتزم الشرطة البريطانية تكثيف حملتها لمنع انتشار السكاكين والأدوات الحادة داخل قطارات الأنفاق ومحطات حافلات الركاب، وذلك في إطار برنامج للقضاء على الجريمة في البلاد.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاحد إن شرطة النقل البريطانية، التي أطلقت قبل نحو شهرين «عملية الدرع»، تعتزم توسيعها لتشمل كافة المناطق.

وتستخدم الشرطة أدوات كتلك المستعملة في المطارات للكشف عن المعادن، وقد أخضعت منذ ذلك الحين 10 آلاف شخص للتفتيش، وألقت القبض على 68 كانوا يحملون أدوات حادة مثل السكاكين وغيرها. وقال المحقق كيفين شاناهان، الذي أشرف على العملية، بأن نتائج الحملة كانت مشجعة جدا، مشيرا إلى أن أفراد شرطة النقل لا يلبسون بزاتهم الرسمية خلال العمل من أجل عدم لفت الأنظار إليهم ولمساعدتهم على تنفيذ مهمتهم بسهولة.

94 ألف حادث في الأردن خلال 2005

■ عمان ـ يو بي آي: بلغ عدد الحوادث التي تعاملت معها مديرية الدفاع المدني في الأردن خلال العام 2005 نحو 94000 حادث من أنواع مختلفة. وقال مدير العمليات في الدفاع المدني محمد الملاعبة، في تصريح له نشر امس الاحد، إن مديرية الدفاع المدني تعاملت خلال العام الماضي مع حوادث مختلفة في مختلف مناطق الأردن بلغ تعدادها 94000 حادث، أي بمعدل حادث كل ست دقائق.

وأشار الملاعبة إلى أن هذه الحوادث تنوعت ما بين حوادث الغرق والحريق وحوادث سير والإنقاذ ونقل مصابين وإنزلاقات وإخلاء مبان وغيرها.

مراهقة تؤلف وتعزف لمعالجة والدها المحتضر

■ واشنطن ـ يو بي آي: عزفت مراهقة في الـ14 من العمر مقطوعات موسيقية على البيانو بينها واحدة من تأليفها في حفل سيذهب ريعه خصيصا لعلاج والدها الذي يحتضر جراء إصابته بسرطان في نقي العظام.

ودخل سيد اورتيز، 44 عاما، إلى مجمع المؤسسات الصحية الوطنية الصحية في بيثيدا عام 2002 بعد ست سنوات من تشخيص إصابته بسرطان نقي العظام، وأبلغه الاطباء أنه في حال لم يتم العثور على متبرع تتطابق أنسجته معه،سيتبقى له بضعة أسابيع. وسارعت صديقته غرايس ريفيرا أوفن إلى تنظيم حفل تبرع باحيائه عازف البيانو المعروف كارلوس سيزار رودريغز وابنة اورتيز الموهوبة، كاثرين.

التوت البري غني بمضادات الاكسدة

■ واجينجن ـ يو بي آي: أعلن علماء هولنديون أن التوت البري ربما يحتوي على كميات من مضادات الأكسدة تصل إلى عشرة أضعاف ما تحتويه البندورة والبروكلي، وقد تحتوي أيضا على مضادات أكسدة يندر وجودها في مواد أخرى. وقال العلماء في معهد أبحاث النبات الدولي في واجينجن الهولندي ان تجميد التوت البري بواسطة النيتروجين وتخزينه في درجة حرارة تصل الى 20 درجة مئوية تحت الصفر يدمر معظم كميات الفيتامين سي، لكن طاقة مضادات الأكسدة لا تتغير. وتحويل التوت البري الى مربى قد يغير مضادات الأكسدة ،لكن معظم المكونات القيمة تبقى فيه.

نجاح أول تجربة علاج بالجينات للبالغين

■ فرانكفورت ـ قنا: نجح فريق دولي من الباحثين يضم 27 باحثا في اتمام أول عملية علاج بالجينات للبالغين بنجاح في المانيا. وقالت دوروتيه فون لاير منسقة العلاج بالجينات بمعهد جورج شبايرهاوس بمدينة فرانكفورت في تصريح نشر امس انه جرى خلال العامين السابقين علاج اثنين من المرضى المولودين بضعف خلقي في المناعة وذلك بمستشفى جامعة فرانكفورت. وأضافت فون لاير أن قوة خلايا المناعة السليمة ارتفعت لدى المريضين (25 و26 عاما) بنسبة تزيد عن 50 بالمئة في الوقت الذي ضمرت فيه العدوى ولم يصب المريضان بأمراض جديدة موضحة أن التقنية الجديدة يمكنها معالجة عدد كبير من الامراض الوراثية النادرة لدى المرضى الذين يعانون من خلل في الجينات.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
خطوة موفقة تبدأ بها عملا كبيرا.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
الفرص مناسبة لاحراز تقدم في العمل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
الحظ يدفع بك الى الامام على صعيد العمل.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
اليوم تفتح ابواب جديدة بوجهك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
شعور بالتعب لا يلبث ان يزول.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
سيعرض عليك في المساء عمل جديد.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
خذ وقتك في التفكير في مسألة عاطفية.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
افسح المجال لعواطفك اكثر مع الحوت.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
عواطفك ستكون موجهة للاهتمام بالعائلة.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
انت معجب بنفسك انما بكل تواضع.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
في المساء لا تترك انفعالاتك حبيسة الاعماق.